ظهر ان متوسط زنة مخ الرجل ٧٥٠ جرام ومخ المرأة ٥٥٠ جرام غير انه بعد موته وجدت زنة مخه ٣٥٠ جرام فقط !!!! » والحقيقة ان مثل تلك الاحصائيات لا تثبت رجحان عقل الرجل لانه قد يصادف في كثير من الاحوال وجود نساء ذات عقول كبيرة تفوق الرجال والعكس بالعكس ولذلك لا يمكن التعويل على هذه النظريات ايضاً كما أن هذا الاختلاف من قبيل اختلاف عقل رجل تعلم على آخر لم يتعلم

وحيث قد علمنا ان الرجل والمرأة هما عنصرا الحياة البشرية وكل منهما خادماً للآخر ومعيناً له اذاً فلا داعي للنزاع ولندعهما يعيشا براحة وسلام ؟

( ص . الياس )

احد منشئي مجلة سمير الشبان

## أيهما أفضل الرجل أم المرأة ؟ ؟

ان المرأة أحسن جلداً وأجمل صبراً من الرجل لانها تتحمل آلام الحمل ومتاعب الرضاع ومشاق سهرها الليالي الطوال على رضيعها وغير ذلك مما لا يشاركها فيه الرجل ويدلنا على أفضليتها أنه لو كان في موقفها وعلم بما تقاسيه من مرّ هذا العذاب لما استطاع ان يفتخر عليها بقوة عضلاته :

وليعلم حضرة سيدي ع . ى . ع اننا لو بحثنا عمن أحرز للرجل هذه القوة التي جعلها آلة يفاخر بها عليها لوجدناها تلك المرأة التي بذلت همتها وعنايتها في تربيته وهو طفل وحافظت على صحته واخذت تعده لمكافحة الحياة حتى وصل لهذه الدرجة : ومما يبرهن على أفضليتها وأن لها تأثيراً كبيراً على زوجها في أعماله سياسية كانت أو علمية . هذه القصة من بعض تواريخ أعاظم الرجال :

كانت الأمبراطورة كاترين قرينة بطرس الاكبر أمبراطور الروسيا من أعقل نساء زمانها ولم تكن شريفة الاصل مما يؤهلها لأن تكون قرينة أمبراطور كبير ولكنه اقترن بها لعقلها وأدابها :

فبينما كانت ذات يوم واقفة أمام مكتبه واذا بالحاجب قدم اليه ورقة ليوقع عليها . فسألته كاترين عنها فأخبرها أنها حكم بالاعدام على عشرين رجلاً كانوا يأتمرون على قتله اغتيالاً وقد علمت بهم الحكومة فحاكمتهم وصدر حكم قضائها بأعدامهم جميعاً . ثم تناول القلم ليكتب توقيعه فأمسكت كاترين يده وأخذت منه القلم وقالت . اذن دماء عشرين نفساً يتوقف سفكها على سفك قطرات حبر من رأس يراعك . قال نعم وذلك بحكم القضاة . قالت لا بل بحكمك يا مولاي لأن قضاتهم يأتمرون بأمرك وقد فعلوا ما يجب عليهم من العدل فافعل أنت ما يجب عليك من الرحمة والعفو . قال العفو مستحيل فانهم قد تعمدوا قتلي فهم مجرمون . قالت أنهم عزموا على قتل واحد ولم يفعلوه فعددتهم مجرمين يستحقون العقاب وها أنت الآن تفعل أكثر منهم . أي تنوي قتل عشرين ثم تريد تنفيذ هذا الحكم الجائر فأيكما أشد جرماً . أمن ينوي قتل واحد ثم لا يقتله . ام من يقتل عشرين حياة و يتيم عشرين عائلة ويجعل البؤس يطرق عشرين باباً . قال بل لا بد من قتلهم لا أنتقاماً منهم ولكن ليكونوا عبرة لسواهم . قالت هيهات أن أسمح لك بذلك أو أدعك تلطخ وشاح ملكك بدم قوم لم يجرموا اليك الا بالقصد دون الفعل . فغضب القيصر من شدة اصرارها ومنعها له عن انفاذ قصده ونهض حانقاً هائجاً وضرب بكفه مرآة نفيسة من اثمن ما اخرجت يد الصانع في ذلك العهد فكسرها قطعاً ثم اخذ يسحق كل تلك القطع بقدميه والتفت الى كاترين وقال لها هكذا اعيد كل من يعصيني الى اصله كما أعيدت المرآة غباراً[1] فتبسمت تلك المرأة العاقلة وقالت — انك قادر يامولاي ان ترجع كل الى اصله كما فعلت بهذه المرآة ولكن اذكر انك تكون كسرت زينة قصرك . فسر الامبراطور من جوابها وسرى عنه الغضب وامر بالعفو عن المجرمين وانقذت تلك الامبراطورة بعقلها وحسن جوابها عشرين رجلاً من القتل اه

وايضاً قال بسمرك « ما بلغت الدرجة التي بلغتها الا بفضل امرأتي وأن

(١) يشير بذلك الى اصل امراته ويتهددها بارجاعها الى اصلها الوضيع

النساء لقديرات على تعضيد الرجال في مدارج الحياة »

وقد صدق حضرة الاديب « هنري بادير » حيث قال ـ انه من السهل تقدير قوى الرجل الجسدية لاننا نشاهد ما يصنعه من الابنية الشامخة وغيرها ونعجب بها ولكن هل لصعوبة تقدير تلك القوى الفائقة التي تبني بها المرأة للعالم — لا منزلا شامخاً بل رجلاً كاملاً وامرأة كاملة — تقلل شيئاً من قيمتها . كلا انما ذلك يزيدها فضلاً على فضل : وكثيراً ما نرى المرأة المصرية « القروية » تشتغل مع زوجها وتساعده في اعماله

وليعلم حضرة الفاضل ع . ي . ع . انه لو اعطي للمرأة المصرية حقوقها التي هضمت وحريتها التي سلبت وتمرنت على الاعمال من صغرها كما تمرن الرجل لأصبحت ذات ميزة عليه في جميع ذلك . وكان لها القدرة ان تظل نهارها في العمل الذي انفرد به الرجل وزد على ذلك انها ذات قلب حساس وفؤاد شريف وعواطف رقيقة . تبكي لبكاء الانسان وتحزن لحزنه . وتفرح لفرحه . كل هذا ياسيدي ع . ي . ع . اورده للقراء برهاناً ساطعاً وحجة قاطعة على افضليتها وهو حسبي وكفى

عمر لطفي المنفلوطي

## شهيدة الحب

غابت عن الدنيا ذكاء وبدا بظلمته الماء
وتصرم الشفق الذي اضحى يخيم في الفضاء
ولىَّ النهار كأنه فكر المؤمل في الهناء
والليل وافى وانبرى بدر المحاسن في العلاء
طوراً يضيء وتارةً يضع النقاب من الحياء
يا حسنه لما زها للعالمين له ضياء
هو سلوة المحزون في وقت الشدائد والعناء